مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الثالث عشر - الجزء الأول

شعبان 1444 هـ - مارس 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

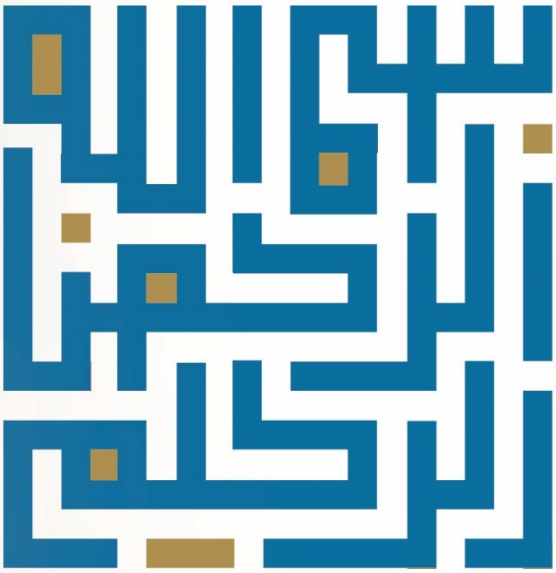

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد بن سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية الإرشاد السلوكي الجدلي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف د. محمد بن حوال العتيبي	11
2	دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر أ. د. محمد بن سليم الله الرحيلي	63
3	واقع مشاركة معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة إربد للقيادات التربوية في صنع القرار الإداري ومقترحات للتطوير د. ميساء بنت محمد بني خلف	123
4	اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظرهم د. عهود بنت ربيع بن محسن الرحيلي	167
5	مسؤولية الأسرة المسلمة في تنشئة الطفل ثقافيا د. عادل بن عيد بن ناحي الهدباني الجهني	201
6	أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بجامعة الملك سعود د. عمير بن سفر الغامدي	247
7	الدور التربوي لمكتبات الأطفال التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض د. نورة بنت محمد بن عبد العزيز المطرودي	291
8	القيادة الأخلاقية لدى مديري الإدارات وعلاقتها بالسعادة الوظيفية للعاملين بجامعة تبوك د. خليفه بن حماد البلوي	333
9	A systematic review of the efficacy of e-learning Tools in Teaching Arabic to non-native speakers in some previous studies in the field Dr. Hussain Eidhah Alsaiari	375
10	المسؤولية الأخلاقية والمهنية لدى أطباء الأندلس - دراسة تاريخية حضارية د. مها بنت مفرح بن مانع آل محمود	399

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظرهم

Digital Fitness among Secondary School Students in Yanbu According to Demographic Variables from theirPoint of view

إعداد

د. عهود بنت ربيع بن محسن الرحيلي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

بجامعة طيبة

Dr. Ohoud Rabea Mohsen Alreheily

Assistant Professor of Mental Health

At Taibah University

DOI: 10.36046/2162-000-013-004

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الصف الدراسي) من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع الذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث؛ حيث تكونت من (٤١) فقرة، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبارT واختبار (One Way Anova) لحساب قيمة (F) لإجابات أفراد العينة للكشف عن دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول اللياقة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن اللياقة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم جاءت في المستوى المتوسط؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٧) وبانحراف معياري (٠,٧٧). أما درجة أبعاد الدراسة حسب متوسطاتها الحسابية جاءت على النحو الآتي: بُعد الاحترام (بمتوسط حسابي ٣,٩٤) ، بُعد التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، بُعد التعليم (بمتوسط حسابي ٣,٢٥). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدرجة اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بينبع من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيري (النوع، الصف الدراسي). وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الدراسة بخلق بيئة داعمة للتعليم الرقمي تسهم في الارتقاء بجودة المحتوى التعليمي، عقد المزيد من الدورات بهدف تشجيع معلمي المرحلة الثانوية على توفير بيئة رقمية داعمة في المدارس، ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بدورها المؤثر في توجيه طلبتها وتدريبهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا للاستفادة من إيجابياتها وحماية أنفسهم من سلبياتها من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل.

الكلمات المفتاحية: اللياقة الرقمية، طلبة المرحلة الثانوية، المتغيرات الديموغرافية، محافظة ينبع.

Abstract

The study aimed to identify which high school students possess digital etiquette skills and competence based on their perspectives and demographic variables. It consisted of (41) paragraphs confirming its validity and reliability. The data were analyzed using the statistical analysis program (SPSS). The arithmetic means standard deviations, T-test, and One Way Anova test were extracted to calculate the (F) value of the answers of the sample to reveal the significance level. The study concluded that the differences in the responses of the study sample regarding the digital etiquette and competency levels of high school students in Yanbu came to a medium degree with an arithmetic mean of (3.67) and a standard deviation of (0.77). The order of practicing the research fields according to their arithmetic averages was the dimension of 'respect' with an arithmetic mean of (3.94) , the dimension of 'social communication' with an arithmetic mean of (3.48) , the dimension of 'education' with a mean of (3.25). The results showed no statistically significant differences at the significance level ($a \leq 0.05$) in the degree to which high school students possess digital etiquette skills and competence in Yanbu from their perspective according to the variable (type, school year). Considering the results, the study recommended creating a supportive environment for digital education that improves educational content quality. In addition, it is recommended to hold more courses to encourage high school teachers to provide a supportive digital environment. Furthermore, there is a need for educational institutions to play an influential role in guiding their students and training them to optimize the use of technology and take advantage of its positives aspects and protect themselves from its negatives.

Keywords: Digital Fitness, High School Students, Demographic Variables, Yanbu.

المقدمة

يواجه العالم اليوم العديد من التطورات والتغيرات التي أثرت بشكل مباشر على جميع مناحي الحياة فيه وعلى رأسها التعليم، فأصبح العالم أجمع رهين التقنية الرقمية التي تُعد فضاءً واسعًا مفتوحًا للتواصل وبدون قيود أو حدود، ففي ظل التغيرات فرض علينا اللحاق بعصر الرقمية، وهو عالم من المعرفة والتكنولوجيا، فنشأت مفاهيم تتعلق بالتكنولوجيا الرقمية منها إنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، ومفهوم الرقمية، واقتصاد المعرفة الرقمية، وبات ضروريًا توظيفها جميعاً في العملية التعليمية.

وبما أن الجميع يحرص على أن يتمتع بقدر من اللياقة عندما يتعامل مع الآخرين بشكل مباشر، بل إن البعض يحتاج إلى تدريب لاكتساب تلك المهارة، فإنه يجب أن ينطبق الأمر ذاته عندما يتعامل الفرد مع غيره رقمياً، وفي ظل تدني ثقافة الاستخدام الجيّد للتقنية وقلة الوعي بمهارات التواصل والتعامل الأخلاقي مع تلك الشبكات وإدراك حجم المخاطر والتحديات من وراء التفاصيل والصورة والصوت مما قد يُعرض الأجيال للخطر؛ فظهر مؤخراً الاهتمام باللياقة الرقمية من خلال مفهومها وكيفية التعامل معها، وحظيت بدعم كبير على المستوى المحلي والعالمي، كونها تكمن في جعل المستخدم ملمًا ومدركاً لعواقب استخدام التقنية ومحاذير هذا الاستخدام، وآلية الوصول لكافة المميزات المتاحة له، وذلك هو طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي، وحتى لا تقع الأجيال ضحية لسيطرةٍ رقمية من جهات قد تعبث بهويتهم وقيمهم الأصيلة من دول أخرى، وحفظ الهوية الرقمية وهوية الدول وقيمها الأصلية وقواعد السلوك وجوانب العلاقات (الزهراني، ٢٠١٣).

ولأهمية المدرسة ودورها في إعداد جيل المستقبل، ولتحقيق النمو المتكامل والمتوازن للطلبة، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة لإعدادهم للمستقبل، والمساهمة في بقاء مجتمعهم متماسكًا ومتميزًا بتراثه وحضاراته، فنحن بحاجة إلى تنسيق الجهود والتعاون المستمر بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، لذلك يقع على عاتق المعلم ممارسة الأساليب الفاعلة للربط بين مكونات وعناصر العملية التعليمة لبناء جيل قادر على مواكبة التغيرات والتطورات، ومن ضمن هذه التغيرات والتطورات ظهور المجتمع الرقمي الذي يحمل كل أوجه التفاعل عبر الكثير من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة؛

ولذلك ظهر مفهوم اللياقة الرقمية الذي من خلاله يمكن بناء شخصية الطلبة كمواطنين مسؤولين وواعين ويتمتعون بالصحة النفسية، وهذا يحتاج إلى تضافر الجهود بين جميع مكونات وعناصر المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى رأسهم طلبة المرحلة الثانوية (ريبيل، ٢٠١٢).

وبينت بعض الدراسات منها دراسة عبد التواب (٢٠٢٠) أن هناك زيادة لعدد مستخدمي الإنترنت على المستوى العالمي والقومي والمحلي، بالإضافة إلى أن هناك آثارًا سلبية لاستخدام شبكات الإنترنت تؤثر على القيم والسلوكيات التي يسلكها الشباب عبر الإنترنت، وهذه السلوكيات أو مجموعة المعايير تسمى باللياقة الرقمية أو الإتيكيت الرقمي Netiquette- Etiquette Digital؛ وعلى ذلك فإن المواطن الرقمي صاحب إتيكيت جيّد. حيث تهتم المواطنة الرقمية بنشر "ثقافة الإتيكيت الرقمي" والذي يعني ثقافة التعامل مع الغير بشكل رقمي، وتحتاج تلك الثقافة تدريب وتعليم باعتبارها تخضع لمعايير وضوابط وسلوكيات رقمية معينة، فالتعامل مع الآخرين رقمياً في الوقت الحالي يتطلب مراعاة القيم والمبادئ والمعايير الرقمية المحددة.

وأشار تربان (٢٠٢٢) أن اللياقة الرقمية يجب تنميتها في النشء، مع تقديم التوجيه والإرشاد بصفة مستمرة أثناء تعامله مع العالم الافتراضي الرقمي، موضحًا مخاطر وعواقب الانخراط في تلك البيئة الرقمية وما تمثله من تهديدات على السلوكيات والفكر لدى النشء والشباب، فاللياقة الرقمية عملية تشترك فيها عدة أطراف، وهي: أولياء الأمور، والبيئة التي يعيش فيها المستخدمون، والمعلمون والمدارس، ودور العبادة؛ حيث تتكامل تلك الأطراف لتشكل مؤثرًا كبيرًا في امتلاك مهارات التعامل مع المعرفة الرقمية.

كما أشار الجراح (٢٠١٨) في ذات السياق إلى أن للمؤسسات التعليمية دورًا في تعزيز مفاهيم اللياقة الرقمية؛ وذلك من خلال تناول محاورها في مقررات الدراسة، وتعريف الطلبة بمفاهيم عدة حول شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: أخلاقيات الاستخدام، وحقوق الملكية الفكرية، والخصوصية، والأمان، والجرائم الإلكترونية بالإضافة إلى العقوبات المترتبة على مرتكبيها. وبهذا تُرسّخ مفاهيم اللياقة الرقمية؛ وذلك عن طريق الدمج بين المهارات التقنية ومهارات الاستخدام الأمثل للتقنية، مما ينمي الثقة بالنفس ويدعم المهارات الاجتماعية لدى الطلبة أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

وعليه يمكن القول إن المؤسسات التعليمية يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة، ألا وهي توفير الحد الأدنى من اللياقة الرقمية للطلبة، من خلال مساعدتهم على ولوج العالم الرقمي، مع تنمية قدرتهم على الدراسة عن المعلومات من خلال الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية وإدراك المحاذير والعواقب مما يزيد من مستوى الثقة بالنفس وبالتالي التوافق الشخصي والاجتماعي للطلبة.

مشكلة الدراسة:

لقد نتج عن استخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة: كالكمبيوتر والإنترنت والهواتف الخلوية وغيرها، بما تحويه من شبكات للتواصل الاجتماعي ظهور ما يسمي بالمجتمع الرقمي Digital Society والذي بدوره يوفر لأعضائه فرص التعليم والعمل والتفاعل الاجتماعي، مما أسهم بدوره في تقصير المسافات بين الأفراد وكسر الحواجز وتقليل الوقت والجهد، مما أدى لتسهيل وتيسير وسرعة التواصل بغض النظر عن الزمان والمكان (الجموسي، ٢٠١٦).

وفي المقابل أدى ذلك التطور والتقدم التكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي إلى الاستخدام غير اللائق لمختلف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في بعض الأحيان، ففي جميع المجتمعات من المتوقع أن يتطابق سلوك الفرد مع معايير وقواعد وقوانين تلك المجتمعات، ولكن في الغالب لا ينطبق ذلك مع استخدام التقنية الرقمية؛ ففي ظل سيادة الرقمية في العالم إلا أن استخدامها لم يُبنى إلا على القليل من المعايير والقوانين الخاصة بالسلوكيات المناسبة وغير المناسبة للمواطن الرقمي، لذلك فظاهرة استخدام التطبيقات التكنولوجية قد يكون لها تأثيرات سلبية على سلوكيات وشخصيات الطلبة، والذين سيقودون عجلة التنمية والتقدم في المجتمع.

ولأن استخدام التكنولوجيا يرتبط بقيم وأخلاق المستخدمين لها؛ لذا فلا بد من وجود ضوابط ومعايير من أجل الاستخدام الأمثل لتلك التكنولوجيا، ويجب أن تراعي عملية النمو التقني الاهتمام بالعنصر الإنساني لأنه المحرك الأساسي لتطور المجتمع، فمع تشكل المجتمع الرقمي العالمي وظهور مفهوم القرية الكونية برزت هناك ضرورة لوجود وسائل للتأكد من وعي الطلبة بالأبعاد المعرفية والتكنولوجية والأخلاقية في مجتمع المعلومات، وتشمل تلك الوسائل تحديد اتجاهات الطلبة التي تؤثر في الاستفادة من التقنية، وتحليل المشكلات التي قد تنتج عن التحول المجتمعي نحو الاستخدام

الواسع للتقنية كحماية الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية، وحماية شبكة الإنترنت من التجاوزات الغير أخلاقية التي قد تؤثر سلباً على شخصية الطلبة واتساع الفجوة الثقافية.

ولأن العالم الرقمي لم ينطوِ إلا على القليل من الأطر والمعايير الخاصة بالسلوك المقبول وغير المقبول للمواطن الرقمي، وعلى ذلك أصبح هناك حاجة ملحّة لوضع طرق واستراتيجيات تسمح بتدريب الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور على كيفية القيام بالسلوك التكنولوجي المقبول مجتمعياً سواء أكان ذلك داخل أو خارج المؤسسة التعليمية (البياتي، ٢٠١٤).

وقد اتجهت بعض الدول إلى التغلب على هذه المشكلة بوضع معايير للاستخدام المقبول للتكنولوجيا داخل المدرسة، ولكن الدارسات أثبتت عدم كفاية ذلك؛ فظهرت الضرورة لإكساب السلوكيات الإيجابية والقيم الحميدة للطلبة بحيث تصبح جزءًا من ثقافتهم وشخصيتهم، وتكون هناك ممارسة فعلية لتلك السلوكيات والقيم في التقنية الرقمية وفي الحياة الواقعية، فحيث يصبح هناك تكامل بين التقنية والتكنولوجيا من جهة وسلوكيات وقيم الطلبة من جهة أخرى، لذا كان من الضرورة مساعدتهم في مواكبة التغيرات المعاصرة، والتعمق في فهم التكنولوجيا وكيفية استخدامها. (Hollands worth, Dodwdy, 2011)

وأيد ذلك دراسة الزهراني (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الطلبة لديهم اتجاه متزايد نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية تزامناً مع ضعف معرفتهم بمعايير السلوك الجيّد والذي يُعدّ مقبولاً أثناء استخدام التكنولوجيا مما ينعكس بشكل سلبي على الطلبة، كما أن باترك هاورد (Howard, 2015) أوصى بالالتزام الأخلاقي للمدارس والمسؤولية التربوية للتعليم، بتهيئة جميع الطلبة للانخراط في التكنولوجيا الحديثة واستخدامها بالطريقة المثلى، حيث إنها تعد بمثابة أداة قوية لتشكيل الجيل القادم وتنمية شخصياتهم على النحو الذي يؤثر في تنمية المجتمع، وهذا يتطلب تحديد دور المدرسة وبالأخص مدارس المرحلة الثانوية في مواكبة هذه التغيرات.

وفي المقابل بينت العديد من الدراسات وجود ضعف في إلمام الطلبة بمعايير السلوك الصحيح والمقبول لاستخدام التقنية الرقمية مثل دراسة المسلماني (٢٠١٤)، ودراسة الحصري (٢٠١٦)، والتي أظهرت نتائجها انخفاضًا في مستوى معرفة المعلمين بأبعاد اللياقة الرقمية، كما توصلت دراسة السيد (٢٠١٦) إلى أن ٩١,٤٪ من طلبة الجامعة قد أجمعوا أنهم لا يعرفون معنى اللياقة الرقمية، ولم تُظهر النتائج فروقًا بين الكليات أو بين الذكور والإناث.

في حين أوصت دراسة محمد (٢٠١٧)، بضرورة تنمية وعي وتثقيف الطلاب بالمدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية على آلية التعامل مع المجتمع الرقمي، من خلال تدريب الطلبة على: مهارات كتابة رسائل البريد الإلكتروني، تنمية مهارات الأمن السيبراني، اقتصاد المعرفة بين طلاب المدارس، التنويع في الأنشطة التعليمية، واستخدام تأديه الأدوار في إبراز السلوكيات الرقمية الصحيحة التي تحقق اللياقة الرقمية.

وفي ذات السياق قدمت المملكة العربية السعودية ممثَّلة في وزارة التعليم مجموعة من المبادرات تهدف إلى نشر الوعي والمعرفة الرقمية بين طلاب المدارس والجامعات، ودعمها لمشروع "اللياقة الرقمية"، وبيان آلية الاستخدام الأمثل لتلك التقنية، وكيفية تجنب التهديدات والمخاطر التي تواجه الطلبة أثناء استخدام التطبيقات والمواقع الرقمية، ومن خلال خبرة الباحثة يتضح أن هناك حاجة ماسة في الميدان التربوي إلى تسليط الضوء بأهمية تعزيز اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ لما يشهده المجتمع من تغيرات وتحديات تكنولوجية وبرامج تواصل قد تؤثر على شخصيات وقيم وسلوكيات الطلبة؛ لذا فمن الضروري الاهتمام بمدى إلمام طلبة المرحلة الثانوية (طلاب – طالبات) بمختلف السنوات الدراسية بقيم المواطنة الرقمية واللياقة الرقمية. ولأهمية ما سبق تسعى الدراسة الحالية للكشف عن مستوى اللياقة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الصف الدراسي) من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما مستوى اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع (طلاب / طالبات)؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول ثانوي / الثاني ثانوي / الثالث ثانوي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مستوى درجة اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع.

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة في درجة اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بينبع تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، الصف الدراسي).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين، وهما على النحو الآتي:

أولًا: الجانب النظري:

تتناول هذه الدراسة موضوعًا من الموضوعات التي لم يتناولها الباحثون (في حدود علم الباحثة) في المملكة العربية السعودية، كونها تتناول قطاعًا من أهم القطاعات التي تسهم في تنمية الشخصية السوية والسلوك السليم لدى الأفراد وهو قطاع التعليم، وما يترتب على استخدام التقنية الرقمية من آثار إيجابية وسلبية من خلال التعرف على مفهوم اللياقة الرقمية، وأبعادها، والفرق بينها وبين المواطنة الرقمية، وقد تفيد في الكشف عن التحديات والتهديدات التي تواجه طلبة المدارس الثانوية من خلال التعرف على مستوى اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع.

ثانيًا: الجانب التطبيقي:

تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال التعرف على مستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة ينبع، وبالتالي فإن نتائجها قد تفيد القائمين على العملية التعليمية في التغلب على كثير من التحديات التي تعوق عملية التعلم والتعليم من خلال تحقيق الاستفادة القصوى من وسائل التكنولوجيا، والتي تُسهم بدورها في تبني نظرية اللياقة الرقمية وأهميتها في تنمية شخصية الطلبة. كما قد تساعد نتائج هذه الدراسة في توجيه أصحاب القرار في مجالي التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية فيما يخص أهمية اللياقة الرقمية وسبل تعزيزها. وبالتالي يمكن أن تحفز وتدعم برامج التدريب داخل المؤسسات التعليمية لتحقيق اللّياقة الرقمية لدى كافة طلبة المرحلة الثانوية في المدارس.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بينبع.

الحدود المكانية: محافظة ينبع بمنطقة المدينة المنورة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢- ١٤٤٣هـ.

الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

اللياقة الرقمية:

يعرف الفايد (٢٠١٨) اللياقة الرقمية بأنها: "مجموعة من المعايير والضوابط والسلوكيات، التي يجب مراعاتها أثناء استخدام الشخص لشبكة الانترنت أو المواقع الالكترونية"، وتعرفها الباحثة إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: الدرجة التي يحصل عليها طلاب المدارس الثانوية بمحافظة ينبع على مقياس اللياقة الرقمية المستخدم في الدراسة الحالية.

المرحلة الثانوية:

ويعرفها بلحاج (٢٠١١) بأنها: "الحلقة الرئيسية التي تربط منظومة التعليم وتكوين الشخصية والعمل، حيث تحتل موقعها بين التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الجامعي (العالي) والذي يشكل الانطلاق لعالم العمل مِن بَعد، وتدوم هذه المرحلة ثلاث سنوات، وهي تتزامن مع فترة حرجة في نمو الفرد وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والاجتماعي".

الإطار النظري

ظهر مصطلحا المواطنة الرقمية واللياقة الرقمية كنتيجة للتقدم الرقمي والثورة الرقمية في الاتصالات واللذان ساهما بشكل مباشر في عمليات التواصل وتوفر لمصادر المعلومات، إلا أن التعامل مع تلك التقنية لها آثار إيجابية وأخرى سلبية، وتتمثل الآثار الإيجابية في التوظيف الأمثل لتلك التقنية والاستفادة القصوى منها، بينما تتمثل الآثار السلبية في عدم التزام المستخدمين بالضوابط والسلوكيات الأخلاقية، والقوانين والأعراف الموضوعة والمنظِّمة لتعامل الأفراد داخل

المجتمعات (المسلماني، ٢٠١٤)، عليه يتضح ضرورة وجود سياسة تدعم كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، وتجنب مخاطرها، من خلال تبني العديد من المفاهيم منها المواطنة واللياقة الرقمية.

الفرق بين المواطنة الرقمية واللياقة الرقمية:

المواطنة الرقمية: هي مجموع القوانين والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ التي تُتَّبع أثناء الاستخدام الأمثل والجيّد للتكنولوجيا، والتي يحتاجها جميع المواطنين بمختلف الأعمار وذلك من أجل المساهمة في تنمية الوطن. والمواطنة الرقمية باختصار هي التوجيه نحو منافع وإيجابيات التقنية الحديثة، وتجنب أخطارها. أو يمكن القول إن المواطنة الرقمية هي التعامل الأمثل مع التكنولوجيا (عبد التواب، ٢٠٢٠).

كما يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها: قواعد السلوك المعتمدة والمستخدمة في التكنولوجيا، سواء أثناء التبادل الإلكتروني للمعلومات، أو التواصل الإلكتروني مع أفراد المجتمع، أو شراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك. وتعرّف أيضاً بأنها: القدرة على المشاركة في المجتمع من خلال استخدام شبكة الإنترنت، وبالتالي فإن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعّال (الشمري، ٢٠١٦).

أما اللياقة الرقمية: فتعني جعل مستخدم التكنولوجيا ملماً بعواقب الاستخدام ومحاذيره وقوانين استخدامه وآلية الوصول لكافة المميزات المتاحة له (طوالبة، ٢٠١٧).

وتؤكد التعريفات السابقة أن اللياقة الرقمية هي الوسيلة والسبيل للوصول بمستخدمي التكنولوجيا إلى المواطنة الرقمية.

أبعاد اللياقة الرقمية:

للياقة الرقمية ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي كالتالي:

- **بُعد التعليم:** ويمثل مجموعة المهارات والمعارف المكتسبة التي تساعد الطلبة على ممارسة اللياقة الرقمية.
- **بُعد التواصل الاجتماعي:** يتمثل في سلوك الفرد أثناء استخدامه للتقنية والتكنولوجيا والتواصل الإلكتروني مع الغير، وكيفية تعامله مع الاختراقات الأمنية والتهديدات الإلكترونية، مع

إلمامه بقواعد وطرق التعامل مع المواقع الإلكترونية أو أثناء التواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

- **بُعد الاحترام:** وهو الالتزام بالقواعد الأخلاقية التي يُحتّمها المجتمع الرقمي، وكذلك عدم الإساءة للغير، بالإضافة لعدم إفشاء أسرار العمل من خلال المنشورات الإلكترونية، أو المنشورات المسيئة للآخرين أو اللاأخلاقية، أو المهددة لطبيعة العمل (العوجان، ٢٠١٩).

أهمية اللياقة الرقمية:

يشير بوكان Bolkan (2014) إلى أنه بناءً على أهمية استخدام التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، فإنه يجب أن يكون الإنترنت مكاناً آمناً يشعر فيه الطالب بالحماية، ويكون قادراً على استخدامه بشكل مسؤول مما يضمن سلامة أفراد المجتمع الحالي والأجيال القادمة من بعده، هذا بالإضافة إلى أن الطلبة يستخدمون الإنترنت داخل وخارج البيئة التعليمية، وعليه فإن للياقة الرقمية أهمية يمكن تحديدها في التالي:

- ساعد التقدم الرقمي الذي نعاصره جميع الطلاب ومعظم أفراد المجتمع للوصول للتكنولوجيا من خلال الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب للوصول للشبكة العنكبوتية.
- المساهمة في ظهور التجارة الإلكترونية والمعاملات الرقمية وعمليات البيع والشراء عبر الإنترنت.
- تحقق التواصل والاتصال الفعال مع الغير عبر الإنترنت وهو ما يسمى بالاتصال الرقمي.
- محو الأمية الرقمية من خلال اكتساب الثقافة الرقمية والتمييز بين الحقائق والشائعات.
- ظهور القوانين الرقمية التي تضع القيود لاستخدامات الأفراد للتكنولوجيا.
- ظهور ما يسمى بالحقوق والمسؤوليات الرقمية والتي تحدد الحقوق والحريات في التعامل مع الآخرين أثناء استخدام التكنولوجيا.
- حماية الأجهزة من التهديدات والقرصنة والبرامج الضارة، وذلك من خلال الأمن الرقمي.
- تشجيع مستخدمي التكنولوجيا على التعامل الإيجابي لمحتوى الإنترنت.

مبادئ المواطنة الرقمية الرئيسة:

وباعتبار أن اللياقة الرقمية هي إحدى العناصر التي من خلالها تتحقق المواطنة الرقمية للأفراد، فقد أشار الزهراني (٢٠١٩) أن المواطن الرقمي يحتاج إلى ثلاثة مستويات من الدعم تقدمها المواطنة الرقمية وتمثل مبادئها الرئيسة وذلك باعتبار أن اللياقة الرقمية هي إحدى وسائل تحقيقها، ومنها تحقيق الأمن الرقمي للمواطن من خلال التركيز على منع المخاطر والتهديدات التي من الممكن أن يتعرض لها، وحماية نفسه والآخرين. وتزويده بقدر من الحكمة من خلال التأكيد على التعلم المستمر مدى الحياة، والاطلاع الدائم على المتغيرات الرقمية والمعارف الأمنية، والتثقيف المستمر الذي يؤدي بمستخدم التكنولوجيا للقدرة على اتخاذ قرارات سليمة أثناء استخدامه لها. بالإضافة إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين من خلال العالم الافتراضي والرقمي، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية تتسم بالتعاون واحترام النفس والآخرين.

عناصر المواطنة الرقمية الرئيسية:

هناك مجموعة من العناصر الرئيسية للمواطنة الرقمية، والتي تمثل أولويات **جودة الحياة والصحة الرقمية**، وتمثل تلك العناصر التالي:

- **الاستخدام الآمن والأمثل للتكنولوجيا**، ويعني ذلك تمكين المواطن الرقمي من الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية دون الإضرار بالصحة الجسدية والنفسية للمستخدم، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال زياد **التثقيف الرقمي ومحو الأمية الرقمية للأفراد** عن طريق تزويده بكيفية الاستخدام الأمثل والفعال للتكنولوجيا وبطريقة آمنه. و**تعزيز التطوير المستمر والتعلم مدي الحياة** في ظل استمرارية التطور التكنولوجي، ومعرفة قواعد وسلوكيات وضوابط الاستخدام الأمثل والإيجابي للتكنولوجيا الرقمية من خلال التعرّف على معايير وقواعد السلوك الرقمي المقبول مجتمعياً. يمثل المواطن الرقمي **نموذج إيجابي للسلوك** والتعامل الهادف والفعال مع التكنولوجيا الرقمية، من خلال تحديد آليات التعامل مع الأجهزة الإلكترونية وضوابط استخدامها وكيفية توظيفها بطريقة فاعلة.
- أهمية وجود إجراءات تضمن الأمن الرقمي لأفراد المجتمع.

• سن مجموعة من التشريعات والقوانين والقواعد التي تحدد السلوكيات والإجراءات والمهام السليمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، بالإضافة إلى تشريع العقوبات المترتبة على إساءة استخدام التقنية الرقمية في المجتمع (عبد التواب، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على المجهودات البحثية السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية ومتغيراتها، وتم مراعاة الإيجاز في عرض ما يتعلق بنتائج الدراسة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية فقط، حيث اتضح ندرة الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم اللياقة الرقمية – على حد علم الباحثة – مع توافر العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم المواطنة الرقمية، حيث إن كلاهما وجهان لعملة واحدة ويحققان أهدافًا مترابطة، ويمكن عرض الدراسات السابقة كالتالي:

دراسة **الجزار (٢٠١٤)** والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة بجمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على (١٤٢) طالبًا بالمرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ترسيخ قيم المواطنة الرّقمية لدى الطلاب يستلزم وضع ضوابط ومعايير لتعاملهم مع الوسائط الرقمية، وقدمت تصورًا مقترحًا يشمل على تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وضوابط ومعايير التعامل الرقمي، ومقترحات لتعظيم الدور التربوي للمدرسة في إكساب الطلبة القواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى.

في حين هدفت دراسة **بولكان (Bolkan, 2014)** إلى الوقوف على المصادر والمراجع التي يمكن أن تساعد على تعليم المواطنة الرّقمية لطلبة المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٣) معلماً وقائداً، طُبقت عليهم الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأسماء المواقع والكتب التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس المواطنة الرّقمية للطلبة، وأن للمديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على التكيف مع البيئة الرقمية التعليمية الآمنة والحفاظ عليها، كما توصلت الدراسة إلى أن تدريس المواطنة الرقمية للطلبة يعدّ ذو فعالية ويؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية أكثر من فرض

الرقابة على الطلبة، وأوصت الدراسة بأن جميع الأطفال يحتاجون معرفة المواطنة الرقمية وفهمها وتطبيقها.

أما دراسة **ريبل (Ribble, 2014)** فقد هدفت إلى الكشف عن أهمية المواطنة الرقمية في المدارس، وأهمية توظيف التكنولوجيا بالمدرسة بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالباً بالمرحلة الثانوية، طُبقت عليهم استبانة للتعرف على أهمية المواطنة الرقمية في المدارس، وتوصلت النتائج إلى أن المواطنة الرقمية تساعد على فهم الواقع المعقّد والصعب للتكنولوجيا وتحمي الفرد والمجتمع من الأخطار المترتبة عليها.

بينما هدفت دراسة **الشمري (٢٠١٦)** إلى الكشف عن درجة المواطنة الرقمية لمعلمي الحاسب الآلي في المراحل المتوسطة والثانوية بحفر الباطن بالمملكة العربية السعودية وسبل تعزيزها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلة مع (٨٦) معلمًا للإجابة عن الاستبانة المفتوحة التي تم استخدامها كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة درجة عالية للمواطنة الرقمية لدى المعلمين في المرحلة المتوسطة والثانوية، ونسب تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الدراسة جاءت بدرجة كبيرة جداً.

في حين هدفت دراسة **الحصري (٢٠١٦)** الكشف عن مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، المؤهل العلمي، المرحلة، الخبرة، الدورات)، تكونت العينة من (١٠٠) معلم ومعلمة بالمراحل الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد كشفت نتائج الدراسة انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة بين متغيرات الدراسة.

كما سعت دراسة **دوتيرر وآخرين (Dotterer, et al, 2016)** إلى تحفيز الطلبة على ممارسة المواطنة الرقمية في عدة مجالات تعليمية بالولايات الأمريكية المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة للتعرف على أهمية ممارسة المواطنة الرقمية لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، على عينة بلغ عددها (١٦٢) فردًا ما بين معلمٍ وقائد، وتوصلت إلى أن

تدريس المواطنة الرّقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، وعلى تزويد الشباب بإطار أخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا، كما يزيد من قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع العالم الرّقمي.

كما سعت دراسة **طوالبة (٢٠١٧)** إلى الكشف عن درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية بالأردن، ومدى إلمام المعلمين بتلك المفاهيم، واستخدمت الدراسة المقابلة الشخصية كأداة للدراسة وتحليل المحتوى في جمع بيانات الدراسة، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) معلمًا من معلمي التربية الوطنية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: عدم تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لمفاهيم المواطنة الرقمية، بينما تضمنت مفاهيم الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية.

بينما هدفت دراسة **الزهراني (٢٠١٩)** إلى التأصيل النظري لمفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها وأهميتها وكيفية تحقيقها لدى الطلاب، بالإضافة إلى كيفية اسهام عناصر العملية التعليمية كالمعلم والقائد التربوي والمنهج والبيئة المدرسية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن للمعلم دورًا بارزًا في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها من خلال توظيف التقنية وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري، كما توصلت النتائج إلى أن المناهج تساهم في تحقيق المواطنة الرقمية بتضمين قيمها ومفاهيمها وأهميتها ومجالاتها وتحدياتها المعاصرة عبر المراحل الدراسية المختلفة والمقررات المتنوعة.

في حين هدفت دراسة **عبد التواب (٢٠٢٠)** إلى بناء مقياس اللياقة الرقمية لطلبة جامعة أسوان، من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة تم بناء عبارات المقياس وأبعاده، ثم تم قياس دلالات معامل التمييز والصعوبة ودلالات صدق وثبات المقياس، ثم طُبّق على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة أسوان، وتم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس والتي تكونت من ٤٢ عبارة وأربعة أبعاد هي البعد الاجتماعي والبعد الأخلاقي والبعد التكنولوجي والبعد الصحي، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأوصت بضرورة توعية طلبة الجامعة بمفهوم اللياقة الرقمية وزيادة البرامج التدريبية والتطويرية لتحقيق ذلك.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن من خلال عرض الدراسات السابقة تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في النقاط التالية:

تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث مجتمع وعينة الدراسة وهم طلبة المرحلة الثانوية، كدراسة الجزار (٢٠١٤)، ودراسة الزهراني (٢٠١٩)، ودراسة ريبل (Ribble, 2014). كما اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي للدراسة، كدراسة الجزار (٢٠١٤)، ودراسة الشمري (٢٠١٦)، ودراسة الحصري (٢٠١٦)، ودراسة طوالبة (٢٠١٧م)، ودراسة الزهراني (٢٠١٩)، ودراسة بولكان (Bolkan, 2014)، دراسة ريبل (Ribble, 2014)، ودراسة دوتيرر وآخرين (Dotterer, et al, 2016). أما من حيث أداة الدراسة فقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استخدامها الاستبانة في جمع المعلومات كأداة للبحث كدراسة الجزار (٢٠١٤)، ودراسة الحصري (٢٠١٦)، ودراسة الزهراني (٢٠١٩)، ودراسة بولكان (Bolkan, 2014)، دراسة ريبل (Ribble, 2014)، ودراسة دوتيرر وآخرين (Dotterer, et al, 2016)

في حين اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة كلا من الحصري (٢٠١٦)، ودراسة طوالبة (٢٠١٧)، دراسة بولكان (Bolkan, 2014)، ودراسة دوتيرر وآخرين (Dotterer, et al, 2016) في عينة الدراسة، حيث تناولت تلك الدراسات عينة من المعلمين والقادة التربويين. كما استخدمت دراسة الشمري (٢٠١٦)، دراسة طوالبة (٢٠١٧)، ودراسة صافية (٢٠١٢) المقابلة وتحليل المحتوى كأدوات لجمع البيانات.

كما أن جميع الدراسات السابقة سعت إلى التأصيل النظري لمفهوم المواطنة الرقمية، ووضع تصور مقترح للدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، ومدى توفر هذه القيم والمفاهيم لدى عينة الدراسة. ولم يتناول مفهوم اللياقة الرقمية سوى دراسة عبد التواب (٢٠٢٠) حيث هدفت إلى بناء مقياس للياقة الرقمية لطلبة الجامعة.

وبالتالي، يمكن القول إن الدراسة الحالية تنفرد في كونها تتناول مستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ينبع بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظرهم.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظرهم. وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في محافظة ينبع والبالغ عددهم (١٤١٧٦) طالبًا وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، وفقاً لإحصائيات إدارة التعليم بمحافظة ينبع. بينما تكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (٣٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة ينبع، تم انتقاؤهم بالطريقة العشوائية، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراته:

جدول (١) توزيع أعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (النوع، الصف الدراسي): (ن = ٣٥٠)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٧٦	٥٠,٣
	إناث	١٧٤	٤٩,٧
	المجموع	**٣٥٠**	**١٠٠٪**
الصف الدراسي	أول ثانوي	١٠٠	٢٨,٦
	ثاني ثانوي	١٢٥	٣٥,٧
	ثالث ثانوي	١٢٥	٣٥,٧
	المجموع	**٣٥٠**	**١٠٠٪**

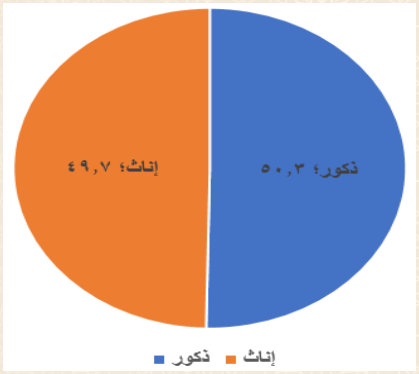

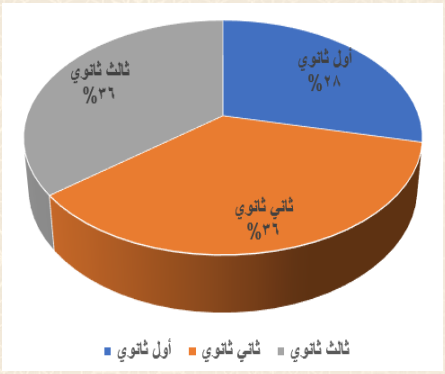

شكل (١) يوضح توزيع العينة وفقا لمتغير النوع شكل (٢) يوضح توزيع العينة وفقا لمتغير الصف الدراسي

أداة الدراسة:

لقياس مستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الجامعية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم، قامت الباحثة بتصميم استبانة بالاستعانة بأدوات بعض الدراسات السابقة مثل، دراسة الشمري (٢٠١٦)، ودراسة الزهراني (٢٠١٩).

الخصائص السيكومترية لأداء الدراسة:

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداء الدراسة طُبقت طريقتين:

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية وعددهم (١٤) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك للحكم على درجة قياس فقرات الأداة لمجالات الدراسة، ومدى صلاحية الفقرة لقياس ما وُضعت لأجله، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً.

وبعد ذلك تم تعديل الأداة (الاستبانة) بناء على ملاحظات واقتراحات المحكمين التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر. وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (٤١) فقرة

موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: بُعد الاحترام (١٦) فقرة، وبُعد التعليم (١١) فقرة، وبُعد التواصل الاجتماعي (١٤) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتقنين الفقرات الخاصة بمحاور الاستبانة من أجل التأكد من صدق الاتساق الداخلي، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) فرداً من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، وأيضا بين الفقرات ومحاورها الرئيسية، والجدول (٢) يوضح ذلك فيما يلي:

جدول (٢) معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية: (ن = ٣٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط بيرسون
١	بعد الاحترام	٠,٨٨٢**
٢	بُعد التواصل الاجتماعي	٠,٨٩٦**
٣	بُعد التعليم	٠,٨٦٣**
	المجموع الكلي	٠,٨٥١**

** دالة احصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha \leq$ ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل الارتباط بيرسون لجميع الأبعاد أعلى من (٠,٠٥) مما يشير إلى أن الارتباط قوي، وقد تراوحت هذه القيم ما بين (٠,٨٦٣) و (٠,٨٩٦)، حيث كان قيمة البعد الأول (٠,٨٨٢)، وقيمة البعد الثاني (٠,٨٩٦) وهي الأعلى من بين الأبعاد، وحصل البعد الثالث على قيمة (٠,٨٦٣). وتُعدّ هذه القيم مقبولة للإبقاء على الأبعاد ضمن المقياس حسب ما أشار إليه (عودة، ٢٠١٠)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (٤١) فقرة، توزعت على ثلاثة أبعاد، وهي: بُعد الاحترام (١٦) فقرة، وبُعد التعليم (١١) فقرة، وبُعد التواصل الاجتماعي (١٤) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-retest؛ إذ قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة

الثانوية من داخل وخارج عينة الدراسة بفاصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية. كما تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٣٠) فرداً، وذلك كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) قيم معامل ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس اللياقة الرقمية: (ن = ٣٠)

الرقم	أبعاد الدراسة	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
١	الاحترام	٠,٨٨	٠,٧٩	١٦
٢	التعليم	٠,٨٧	٠,٨٣	١١
٣	التواصل الاجتماعي	٠,٨٩	٠,٨٥	١٤
المجموع الكلي		٠,٩٠	٠,٨٢	٤١

* دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٣) أن قيم ثبات إعادة الاختبار للمقياس بشكل عام بلغت (٠,٩٠)، وللأبعاد تراوحت بين (٠,٨٧–٠,٨٩)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي الكلية (٠,٨٢)، بينما تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (٠,٨٥ – ٠,٧٩)، وهي قيم جيدة لقبول ثبات الأداة، حيث أنها تتعدي (٠.٧٠) وهي النسبة المتعارف عليها لقياس الثبات

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد المقياس، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA)، واختبار ت (t-test) للعينات المستقلة لدراسة أثر متغيرات الدراسة (النوع، السنة الدراسية).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج السؤال الأول والذي نصَّ على ما يأتي: ما مستوى اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على أبعاد المقياس، مع مراعاة ترتيب أبعاد المقياس لدى عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اللياقة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا وفقاً لمتوسطاتها الحسابية: (ن = ٣٥٠)

الرتبة	رقم المجال	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	بعد الاحترام	٣,٩٤	٧,٧١١	مرتفع
٢	٣	بُعد التواصل الاجتماعي	٣,٤٨	٧,٨٩٨	متوسط
٣	٢	بُعد التعليم	٣,٢٥	٨,١١٣	متوسط
الدرجة الكلية			٣,٦٧	٠,٧٧	متوسط

ويبين جدول رقم (٤) أن مستوى اللياقة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم (بشكل عام) جاء في المستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٧) وبانحراف معياري (٠,٧٧)، وتراوحت درجة جميع أبعاد المقياس لدى أفراد العينة ما بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (٣,٩٤-٣,٢٥)، وقد جاءت الأبعاد وفقاً للترتيب التالي: بُعد الاحترام بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وانحراف معياري (٧,٧١١)، وبمستوى مرتفع، وجاء بُعد التواصل الاجتماعي بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، وانحراف معياري (٧,٨٩٨)، وبمستوى متوسط، تلاه بالمرتبة الثالثة بُعد التعليم بمتوسط حسابي (٣,٢٥)، وبانحراف معياري (٨,١١٣)، وبمستوى متوسط.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تُعزى إلى قلة برامج التدريب والتثقيف على مهارات اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، لا سيّما وأن المناهج الدراسية تخلو من تضمين مفاهيم اللياقة الرقمية ضمن محتواها التعليمي، وقد يكون هناك قلة وعي بأهمية تثقيف الطلبة والمعلمين بضوابط التعامل مع التكنولوجيا، فيتعامل الطلبة مع هذه التقنية معتمداً على ضوابطه الدينية والمجتمعية، في

حين الانفتاح على هذا العالم التقني ولا سيماً في ظل تطوره المستمر يحتاج إلى تنمية مهارات شخصية للقدرة على اتخاذ قرارات حكيمة أثناء استخدامها لتجنب مخاطرها وتهديداتها، وتعزيز السلوك الأخلاقي لإعداد المواطن المسؤول، وقد تكون المؤسسات التعليمية بما تتضمنه من عناصر مثل القائد التربوي والمعلم والمنهج الدراسي الدور الأكبر في تحقيق ذلك.

وهذا ما أيدته دراسة كل من الجزار (٢٠١٤)، ودراسة بولكان (Bolkan, 2014)، دراسة ريبل (Ribble, 2014)، ودراسة دوتيرر وآخرين (Dotterer, et al, 2016) ودراسة طوالبة (٢٠١٧م)، ودراسة الزهراني (٢٠١٩). حيث أشارت جميعها إلى أهمية تنمية المواطنة الرقمية من خلال المؤسسات التعليمية.

وللتعرف على مستوى اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم ضمن كل بُعد من أبعاد مقياس اللياقة الرقمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات ضمن كل بُعد من أبعاد الأداة على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

البُعد الأول: بُعد الاحترام:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بينبع من وجهة نظرهم وفقًا لبُعد الاحترام، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بُعد الاحترام مرتبة تنازليًا: (ن = ٣٥٠)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	يشجعني على استخدام التقنيات الرقمية بشكل سليم.	٣,٠٨	٠,٧٢٢	١٦	متوسط
٢	يشجعني في التفريق بين الاستخدام الإيجابي والسلبي.	٣,٨٣	٠,٧١٨	١١	مرتفع
٣	يحثني على مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤,١٧	٠,٧٤٩	٥	مرتفع
٤	يعزز الصدق في القول والفعل لدي.	٤,١٨	٠,٧٢٧	٤	مرتفع
٥	ينمي عندي الأمانة العلمية في ذكر مصدر المحتوى الرقمي المستفاد منه.	٣,٩٢	٠,٩٤٥	٨	مرتفع
٦	يعزز لدي احترام الحريات الشخصية.	٣,٣٨	٠,٧٩٩	١٥	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٧	يرشدني إلى احترام الأديان.	٤,٠٩	٠,٧٥٤	٦	مرتفع
٨	يوضح لدي مخاطر التواصل غير الأخلاقية بين الشباب.	٣,٨٤	٠,٨٧١	١٠	مرتفع
٩	يعزز لدي الانضباط في استخدام التقنيات الرقمية.	٣,٦٤	٠,٨٤٥	١٤	متوسط
١٠	يحثني على تجنب إثارة النزاعات والمشاحنات.	٣,٨٩	٠,٧٨٦	٩	مرتفع
١١	يشجعني على عدم المبالغة والاعتدال.	٣,٧١	٠,٨٥٨	١٣	مرتفع
١٢	يحثني على تجنب إيذاء الآخرين.	٣,٧٩	٠,٨٩١	١٢	مرتفع
١٣	يعرفني الاستخدام غير القانوني لاختراق الأجهزة.	٤,٤٢	٠,٦٤٧	١	مرتفع
١٤	يوضح لدي الأفكار المغلوطة التي ينشرها العدو.	٤,٢٦	٠,٧٠٢	٢	مرتفع
١٥	يوضح لي مخاطر المواقع الإلكترونية المحظورة.	٤,٠٩	٠,٧٣٨	٧	مرتفع
١٦	يشجعني على احترام القوانين المصاحبة لأي تقنية.	٤,٢١	٠,٧٢٥	٣	مرتفع
الدرجة الكلية		٣,٩٤	٧,٧١١	**مرتفع**	

يبين الجدول (٥) أن مستوى أفراد عينة الدراسة في بُعد (الاحترام) في مقياس اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بينبع من وجهة نظرهم جاء مرتفع بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وبانحراف معياري (٧,٧١١)، وجاءت فقرات هذا المجال بشكل عام مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٠٨-٤,٤٢)، وجاءت الفقرة (١٣) والتي تنص على "يعرفني الاستخدام غير القانوني لاختراق الأجهزة" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٣) وانحراف معياري (٠.٦٤٧) بمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (١) التي تنص على "يشجعني على استخدام التقنيات الرقمية بشكل سليم" بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وانحراف معياري (٠.٧٢٢) بمستوى متوسط، وهذا يدل على أن طلبة المدارس يدركون ضرورة احترام حقوق الآخرين وخصوصياتهم، وذلك من خلال التقيد بمعايير اللياقة الرقمية والمواطنة الرقمية، كما يدركون مخاطر استخدام القرصنة، ومن هنا وجب تعزيز روح الاحترام الرقمي والالتزام بقواعد السلوك في التعامل الرقمي من خلال احترام خصوصيات الآخرين وضمان عدم التعدي عليها، ويتفق ذلك مع دراسة دوتيرر وآخرين (Dotterer, et al, 2016) والتي أشارت نتائجها إلى ضرورة منح الشباب إطارًا أخلاقيًا للتعامل مع التكنولوجيا، مما يزيد من قدرتهم على التعامل مع العالم الرّقمي بشكل فاعل ومؤثر.

البُعد الثاني: بُعد تعزيز التعليم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم وفقًا لبُعد تعزيز التعليم، والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بُعد تعزيز التعليم مرتبة تنازليًا: (ن= ٣٥٠)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٧	يعلمني أفضل طرق الدراسة على المواقع الإلكترونية والتي لا تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا.	٣,٧٨	١,٧٨٤	١	مرتفع
١٨	يعزز لدي القدرة على تقييم المصادر وتمييز الأنسب والأفضل.	٣,٤١	١,٠٥١	٤	مرتفع
١٩	يحثني على استخدام اللغة العربية في التعامل مع الغير.	٣,٣٠	١,٠٥٠	٧	مرتفع
٢٠	ينمي لدي الحوار كأسلوب حضاري مع الآخرين.	٣,٠٥	١,٠٨١	٨	متوسط
٢١	ينمي عندي مهارات استخدام المتصفحات الرقمية بالطرق السليمة.	٢,٩٠	١,١٢١	١٠	متوسط
٢٢	يعزز لدي قدرة استخدام البرامج الحاسوبية المتعددة.	٢,٧٨	١,٠٧٠	١١	متوسط
٢٣	يعزز لدي مهارة الإصغاء السليم في التعليم الرقمي.	٣,٣٥	١,٠٠٧	٦	متوسط
٢٤	يوضح لي كيفية تنظيم الوقت وإدارته.	٣,٣٦	١,٠١٤	٥	متوسط
٢٥	يرشدني إلى استخدام الألفاظ المناسبة اللائقة في التحدث مع الآخرين.	٣,٥٨	١,٩٧٨	٢	متوسط
٢٦	يشجعني للانضمام لمجتمعات رقمية راقية بفكرها.	٣,٢٨	١,٠٢٩	٨	متوسط
٢٧	ينمي عندي الالتزام بالأخلاق السليمة في المجتمعات الرقمية.	٣,٥٤	٠,٩٩١	٣	متوسط
الدرجة الكلية		٣,٢٥	٨,١١٣	**متوسطة**	

بين الجدول (٦) أن مستوى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية لبعُد (تعزيز التعليم) من وجهة نظرهم جاء في المستوى المتوسط، بمتوسط حسابي (٣,٢٥)، وبانحراف معياري (٨,١١٣)، وجاءت فقرات هذا المجال متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٧٨ – ٣.٧٨)، وجاءت الفقرة (١٧) والتي تنص على "يعلمني أفضل طرق الدراسة على المواقع الإلكترونية التي لا تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا" بالرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وانحراف معياري (١,٠٧٠) بمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢٢) التي تنص على "يعزز لدي قدرة

استخدام البرامج الحاسوبية المتعددة" بمتوسط حسابي (٣,٥٢)، وانحراف معياري (١,٠١) بمستوى متوسط، ويمكن تفسير تلك الدرجة المتوسطة بأن هناك قصوراً في مهارات وقدرات الطلبة في استخدام البرامج المُعدة لهذا النوع من التعليم المدمج والإلكتروني مثل منصات التعلم الرقمية وقنوات التعلم الموجودة في التطبيقات ومواقع التواصل؛ لذلك فهذه المنصات لا تعزز التعليم المبني على الحوار والتقييم واستخدام اللغة العربية والتنظيم وغير ذلك، مع العلم أن التكنولوجيا باتت جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، لذا وجب على المدارس توفير البيئة الرقمية السليمة، وإرشاد الطلبة وضبط سلوكياتهم، وغرس القيم الفاضلة، وتوعيتهم نحو استخدام المتصفحات الرقمية بالطرق السليمة، ويتفق ذلك مع دراسة الزهراني (٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك ضعفًا في إلمام الطلبة بمهارات استخدام الإنترنت.

البُعد الثالث: بُعد تعزيز التواصل الاجتماعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم وفقًا لبُعد تعزيز التواصل الاجتماعي والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات بُعد تعزيز التواصل الاجتماعي مرتبة تنازليًا: (ن = ٣٥٠)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٨	يوضح لي طرق الخداع والحيل التي يقع فيها الآخرون.	٣,٦٧	٠.٨٩٨	١	مرتفع
٢٩	يساعدني في نشر ثقافة الاستخدام الآمن.	٣,٧٢	٠.٨٧٩	٢	مرتفع
٣٠	يشركني في التصدي لأي رسائل ضد سيادة واستقرار الوطن.	٣,٥١	٠.٨٢٩	٥	مرتفع
٣١	ينمي عندي طرق حجب المواقع الرقمية والبرامج غير الآمنة.	٣,٦٦	٠.٨٣٧	٣	متوسط
٣٢	يحثني على متابعة الأمن الشخصي.	٣,٤٩	٠.٨٧٨	٧	متوسط
٣٣	يطلعني على آثار المخاطر الجسدية والنفسية الضارة.	٣,٤١	٠.٩٣٨	١٠	متوسط
٣٤	يعرفني بالتهديدات المجتمعية المنتشرة كالإرهاب والتطرف.	٣,٢٧	٠.٩٥٤	١٤	متوسط
٣٥	يكسبني آلية التعامل مع الرسائل السلبية الواردة عبر التقنيات الرقمية.	٣,٣٦	٠.٩٧٦	١٢	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٣٦	يبين لي أهمية الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي.	٣,٤١	٠.٨٩٧	١٠	متوسط
٣٧	يعزز لدي الرقابة الإلهية في التعامل سرًا وعلنًا.	٣,٥٠	٠.٨٥٣	٦	متوسط
٣٨	يعزز لدي حقوق احترام ملكية الآخرين.	٣,٤٤	٠,٨٩١	٨	متوسط
٣٩	يرشدني إلى المحافظة على الخصوصية الرقمية.	٣,٣٦	٠.٩٥٣	١٢	متوسط
٤٠	يوضح لي مخاطر العلاقات الرقمية المجهولة.	٣,٦٥	٠.٨٦٠	٤	متوسط
٤١	يشجعني على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي.	٣,٤٤	٠.٩١٥	٨	متوسط
الدرجة الكلية		٣,٤٨	٧,٨٩٨	**متوسطة**	

يظهر من الجدول رقم (٧) أن مستوى أفراد عينة الدراسة على بُعد (التواصل الاجتماعي) في مقياس اللياقة الرقمية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة ينبع من وجهة نظرهم جاء في المستوى المتوسط، بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، وبانحراف معياري (٧,٨٩٨)، وجاءت فقرات هذا البُعد متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٢٧ –٣,٧٦)، وجاءت الفقرة (٢٨) والتي تنص على "يوضح لي طرق الخداع والحيل التي يقع فيها الآخرون" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وانحراف معياري (٨٩٨) بمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٣٤) التي تنص على "يعرفني بالتهديدات المجتمعية المنتشرة كالإرهاب والتطرف" بمتوسط حسابي (٣,٢٧)، وانحراف معياري (٩٥٤) بمستوى متوسط، وقد تعود تلك النتيجة إلى أن الطلبة في الغالب لا يستخدمون التقنية للتواصل الاجتماعي بقدر استخدامها للتعليم أو للتسلية والترفيه أو تبادل الرسائل عن طريق الإيميل الإلكتروني. بالإضافة إلى وجود قصور من الأسرة والمعلمين في توعية الطلبة بما يتعلق بموضوع الحماية الرقمية لأنفسهم أو لغيرهم أثناء استخدامهم للتقنية. وهذا ما أشارت إليه دراسة ريبل (Ribble, 2014) بأن هناك ضرورة لحماية الفرد والمجتمع من أخطار التكنولوجيا.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني والذي نصَّ على ما يأتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في مستوى اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع (طلاب / طالبات)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اللياقة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير النوع، كما تم تطبيق اختبار (t-test) للعينات المستقلة (Independent- Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، ويظهر الجدول (٨) ذلك.

الجدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بينبع من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير النوع (طلاب/ طالبات): (ن = ٣٥٠)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	١٨٦	٢,٨١	.٥٥٦	٣٤٩	٠,٨٠٧	٠,٤٢٠
أنثى	١٦٤	٢,٦٨	.٥٨٣			

تشير نتائج اختبار (ت) حسب الجدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في مستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بينبع من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع؛ إذ بلغت قيمة (ت) (٠,٨٠٧)، بمستوى دلالة بلغ (٠.٤٢٠)، وقد يعزى ذلك إلى أن قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية بما يتضمنه من مناهج دراسية متماثلة لدى الجنسين، كما أن مؤهل المعلمين والمعلمات والتدريب والتأهيل المقدم لهم متماثل ولا يختلف باختلاف الجنس، كما أن المنصات التعليمية المقدمة للطلاب هي ذاتها المقدمة للطالبات، ولذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير النوع.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث والذي نصَّ على ما يأتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) في مستوى اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول ثانوي / الثاني ثانوي / الثالث ثانوي)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (One Way Anova) لحساب قيمة (F) للكشف عن دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة على مقياس اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة ينبع من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الصف الدراسي، كما هو مبين في الجدول (٩)، والجدول (١٠).

الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية للياقة الرقمية في ينبع من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الأول ثانوي/ الثاني ثانوي/ الثالث ثانوي): (ن=٣٥٠)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أول ثانوي	٨٠	٢,٦٩	١,٠٣
ثاني ثانوي	١١٥	٢,٨٤	١,٠٥
ثالث ثانوي	١٥٥	٢,٧٠	١,٢٤

يُظهر الجدول (٩) تباينًا ظاهريًا بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بينبع من وجهة نظرهم. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول رقم (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم وفقًا لمتغير الصف الدراسي (الأول ثانوي/ الثاني ثانوي/ الثالث ثانوي): (ن= ٣٥٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الانحراف المعياري
بين المجموعات	٠,١٦٣	٣	٠,٠٨١	٠,٥١٦	٠,٥٩٧
داخل المجموعات	٤٠,٤٥٢	٣٤٦	٠,١٥٧		
المجموع	٤٠,٦١٥	٣٤٩			

تشير نتائج الجدول (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على مقياس اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الصف الدراسي وذلك استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (٠,٥١٦)، بمستوى دلالة (٠,٥٩٧)؛ وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنه في مرحلة الثانوية تتشابه خصائص الأفراد من الناحية الانفعالية حيث يميلون إلى تحقيق الذات وتكوين الصداقات وقد تكون التقنية وما تحويه من وسائل تواصل اجتماعي وسيلة لتحقيق ذلك، كما أشار (أبو سعد، ٢٠١٠) إلى أن من خصائص النمو العقلي في مرحلة الثانوية القدرة إلى إدراك المفاهيم المجردة، وظهور قدرات التفكير النقدي والاستدلال وحل المشكلات، وتشابه الخصائص الاجتماعية حيث يقوم المراهق في مرحلة الثانوية بوضع حدود بين شخصيته وشخصيات الآخرين. وبالإضافة إلى تشابه خصائص النمو في تلك المرحلة فإن الطلبة في المرحلة الثانوية يقدم له ذات التقنية ويتعاملون مع ذات المنصات التعليمية. لذلك قد تكون أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلال إحصائية في درجة اللياقة الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع تعزى لمتغير الصف الدراسي.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي كالتالي:

١- أن مستوى اللياقة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية بينبع من وجهة نظرهم جاء متوسط؛ إذ بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي (٣,٦٧) وبانحراف معياري (٠,٧٧)، وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الاحترام (٣,٩٤)، وبعد التواصل الاجتماعي (٣,٤٨)، وبعد تعزيز التعليم (٣,٢٥).

٢- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى اللياقة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع (طلاب/ طالبات).

٣- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى اللياقة الرقمية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول ثانوي/ الثاني ثانوي/ الثالث ثانوي).

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم عدد من التوصيات والمقترحات، وهي كالتالي:

١– خلق بيئة داعمة معنوياً ومادياً لتحقيق اللياقة الرقمية بين الطلبة، مما يسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ الداعمة للتقنية الرقمية والارتقاء بجودة المحتوى التعليمي ويحقق التنمية البشرية للمجتمع السعودي.

٢– إعداد برامج إرشادية لتنمية اللياقة الرقمية لفئات عمرية مختلفة.

٣– عقد برامج تثقيفية بهدف توعية معلمي المرحلة الثانوية بأهمية توفير بيئة مشجعة للياقة الرقمية بين طلبة المدارس.

٤– دراسة العلاقة بين اللياقة الرقمية لدى طلبة المدارس بمختلف المراحل التعليمية مع متغيرات أخرى مثل تنظيم الذات والتفكير الإيجابي.

٥– تضمين المناهج الدراسية مثل مقرر الدراسات الاجتماعية ومقرر المهارات الرقمية لمفاهيم وقواعد وقوانين اللياقة الرقمية.

المراجع

المراجع العربية:

أبو سعد، مصطفى (٢٠١٠). *المراهقون المزعجون*، الكويت: دار الإبداع الفكري.

البياتي، ياس خضر البياتي (٢٠١٤). *الاتصال الرقمي*: أمم صاعدة وأمم مندهشة، ط١، عمان: دار البداية، ٣٥١-٣٥٢.

تربان، ماجد مصطفى (٢٠٢٢). *إعلام المواطنة*، مصر: دار الجنان للنشر والتوزيع.

الجراح، عبد المهدي (٢٠١٨). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة شبكات التواصل الاجتماعي . *مجلة دراسات في العلوم التربوية*، (١): ٣١٧-٣٢٩.

الجزار، هالة حسن سعد. (٢٠١٤) .دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية، تصور مقترح، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، مج ٣، ع ٥٦، رابطة التربويين العرب، القاهرة، ٣٨٥-٤١٨.

الجموسي، جوهر (٢٠١٦). الافتراضي والثورة: مكانة الإنترنت في نشأة مجتمع مدني عربي، ط١، الدوحة: *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*، ص ٨١.

الحصري، كامل دسوقي. (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، عدد ٨، المركز العربي للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات السعودية، ٨٩-١٤١.

بلحاج، فروجة (٢٠١١). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. *رسالة ماجستير*، الجزائر: جامعة مولود معمري.

الزهراني، علي. (٢٠١٣). أثر استخدام برنامج تدريبي عن بعد مقترح لتطوير أداء مديري المدارس في ضوء كفايات تكنولوجيا التعليم، *رسالة ماجستير*. تقنيات التعليم. كلية التربية: جامعة الباحة.

الزهراني، معجب بن أحمد. (٢٠١٩). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. *مجلة كلية التربية جامعة سوهاج*، مج ١٦، ع٦٨، ٣٩٤-٤٢٢.

السيد، محمد عبد البديع (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، (١٢): ٩٩-١٠٢. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

الشمري، حمدان. (٢٠١٦). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن. *رسالة ماجستير*، جامعة الملك سعود، السعودية.

المسلماني، ليمياء (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة للتعليم *مجلة عالم التربية*، ١٥- ٤٧.

الفايد، محمد (٢٠١٨). *مفهوم المواطنة الرقمية*، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.

طوالبة، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية -دراسة تحليلية-، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج١٣، ع٣، ٢٩١-٣٠٨.

عبد التواب، رشا (٢٠٢٠) بناء مقياس اللياقة الرقمية للشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع ١٩، ٢٨١-٣٢٨.

العوجان، ناصر عبد الرحمن. (٢٠١٩). الشراكة بين وزارة التعليم ووزارة الإعلام في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ظل التحديات المعاصرة "تصور مقترح". *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

ريبيل، مايك (٢٠١٢). *المواطنة الرقمية في المدارس* (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

عودة، أحمد (٢٠١٠). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. إربد: دار الأمل.

محمد، محمد عبد الله (٢٠١٧). *التجارة الإلكترونية العربية بين التحديات وفرص النمو*، القاهرة: دار حميثراء للنشر والتوزيع.

ترجمة المراجع العربية:

Abu Saad, Mustafa (2010). Annoying Adolescents, Kuwait: House of Intellectual Creativity.

Al-Bayati, Yas Khader Al-Bayati (2014). Digital Communication: Rising Nations and Astonished Nations, 1st Edition, Amman: Dar Al-Bidaya, 351-352.

Turban, Majid Mustafa (2222). Citizenship Media, Egypt: Dar Al-Jinan for Publishing and Distribution.

Al-Jarrah, Abdul-Mahdi (2018). Attitudes of University of Jordan students towards the subject of social networks. Journal of Studies in Educational Sciences, (1): 317-329.

Butcher, Hala Hassan Saad. (2014). The educational institution in instilling the values of digital citizenship, a proposed conception, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Vol. 3, p. 56, Arab Educators Association, Cairo, 385-418.

Jamousi, Jawhar (2016). Starring Role: The Internet's Place in the Emergence of an Arab Civil Society, 1st Edition, Doha: The Arab Center for Research and Study, p. 81.

Exclusive, Kamel Desouky. (2016). The level of knowledge of social studies teachers about the dimensions of digital citizenship with some variables, The Arab Journal of Educational and Social Studies, No. 8, The Arab Center for Studies and Research and with the King Salman Institute for Saudi Studies, 89-141.

Belhaj, Faruja (2011). Psychological compatibility and its relationship to motivation to learn among adolescents studying in secondary education. Master's Thesis, Algeria: Mouloud Mammeri University.

Al-Zahrani, Ali. (2013). The effect of using a distance training program, a proposal for the performance of school principals in the light of educational competencies, a master's thesis. Education technologies. College of Education: Al Baha University.

Al-Zahrani, Mujeeb bin Ahmed. (2019). Contribution to achieving citizenship in light of the needs of its students. Journal of the Faculty of Education, Sohag University, Vol. 16, p. 68, 394-422.

El-Sayed, Mohamed Abdel-Badi' (2016). The role of the new media in supporting citizenship, which I saw in the color red. Journal of Public Relations Research Middle East, (12): 99-102. Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Cairo.

Al-Shammari, Hamdan. (2016). The Availability of Digital Citizenship Values Possessed by Computer and Information Technology in the Second Phase of Investment in Investment Master's Thesis, King Saud University, Saudi Arabia.

Al-Maslamani, Chemistry (2014). Education and Digital Citizenship, Education World Journal, 15-47.

Al-Fayed, Mohammed (2018). The concept of digital citizenship, the Arab Center for Cyberspace Research.

Tawalbeh, Hadi (2017). Digital Citizenship in National and Civic Education Books -An Analytical Study-, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. 13, v. 3, 291-308.

Abdel-Tawab, Rasha (2020) Building a Digital Fitness Scale for Youth, Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research, Fayoum University, p. 19, 281-328.

Al-Aujan, Nasser Abdul Rahman. (2019). Partnership of the Ministry of Education and the Ministry of Information in the development of digital citizenship among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia, an unpublished PhD thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Riyadh.

Rebel, Mike (2012). Digital Citizenship in Schools (Translated by the Arab Gulf Bureau of Education) , Riyadh: The Arab Gulf Bureau of Education.

Odeh, Ahmed (2010). Measurement and evaluation in the teaching process. Irbid: House of Hope.

Muhammad, Muhammad Abdullah (2017). Arab E-Commerce between Challenges and Opportunities for Growth, Cairo: Hamithra House for Publishing and Distribution.

المراجع الأجنبية:

Bolkan. (2014). Resources to Help You Teach Digital Citizenship, *T H E Journal*, Vol. 41 No. 12, P21-23.

Dotterer, G., Hedges, A. & Parker, H. (2016). Fostering Digital in the Classroom, *Education Digest Journal*, Vol. 82, No. 3, Vilnius, Lithuan Holland's worth, R., Dowdy, L., & Donovan, J. (2011).

Hollands worth, Randy, Dowdy, Lena & Donovan, Judy. (2011). "*Digital Citizenship* in K- 12- It Takes a Village". Tech Trends, 55 (4) , 37 - 47.

Howard, P. (2015). Digital Citizenship in the Afterschool Space Implications for Education for Sustainable Development. *Journal of Teacher Education for Sustainability*. vol. 17, no. 1, pp. 23ñ34.

Ribble, (2014). *Nine Themes of Digital Citizenship. Available a*t: digitalcitizenship. net / Nine Elements. html. Retrieved on 1 August 2014.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal